

## أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية

سالي محمد محمد أبو النصر

### الملخص :

هدف هذا البحث الي التعرف علي مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي النشأة وأثرها علي المشاركة السياسية في مصر، ولقد استخدمت الباحثة المنهج المنهج الاستنباطي حيث يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، وهو يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة . كما استخدمت الباحثة المدخل الوصفي التحليلي :- وذلك لملائمته موضوع البحث حيث يحدد العلاقات المختلفة في جوانب البحث بدقة وبشكل علمي ومنظم . وكانت أهم النتائج التي توصل اليها البحث : أن شبكات التواصل الأقتصادي أثرت في توجيه الرأي العام للمشاركة السياسية داخل جمهورية مصر العربية.

### Abstract:

The purpose of this research is to identify the concept of social networks in terms of originality and characteristics and their impact on political participation in Egypt. The researcher used the methodological method of the infrastructural method, starting with the particles to reach general laws, and it depends on verification by the organized organization subject to experimentation and control of the different variables. The researcher also used the analytical descriptive approach: - This is suitable for the subject of the research, which defines the different relations in the aspects of the research accurately and scientifically and systematically. The main findings of the research: The social networks affected the public opinion guidance for political participation .

### مقدمة:

شهدت مصر في السنوات الأخيرة العديد من الأحداث السياسية الهامة بدءاً من

سالي محمد محمد أبو النصر

ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ مروراً بالعديد من الأحداث السياسية الهامة والتي كان آخرها الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٥ وقد كانت مشاركة المرأه المصرية في كل هذه الأحداث هو دليل واضح على مدى وعيها السياسي بالأحداث ، وخلال تلك الفترة حدثت طفرة في الاعلام الالكتروني حيث أصبح من المصادر الاولية للاخبار وبالاخص "مواقع شبكات التواصل الاجتماعي " كما تقدم العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية ميزة الخصوصية بحيث يمكن للاعضاء السيطرة علي امكانية الوصول الي المعلومات المنشورة عنهم. و منذ ازدهار الويب أوائل هذا القرن تصاعدت مواقع الشبكات الاجتماعية .وتتسم تلك المواقع بالتنوع الشديد ويعتبر موقع الفيس بوك هو اكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما في جمهورية مصر العربية .

### المشكلة البحثية:

على الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأعوام الماضية والذي توافق مع عدة أحداث سياسية في مصر أهمها ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو برزت خلالها المشاركة الفعالة للمواطنين في الحياة السياسية ابتداءا بمشاركتهم بالنزول لميدان التحرير ومروراً بصندوق الانتخابات ، حيث اتسمت هذه المشاركة بالجدية والإصرار على نحو غير متوقع لدى الكثير من المراقبين، إلا أن اثر شبكات التواصل الاجتماعي على هذه المشاركة لازال غامضا ولم يحدد أثره سلبا أو إيجابا، ومن هنا ينبثق تساؤل البحث الرئيسي المتمثل بـ : هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية ؟

### أهمية البحث :-

ندرة الابحاث العلمية التي تناولت موضوع أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي المشاركة السياسية

### كما تبرز أهمية هذه البحث أيضا في النقاط التالية

- أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي لها القدرة على الوصول الي الملايين من الاشخاص خلال ثواني معدودة والتأثير في اتجاهاتهم في مختلف الجوانب وخاصة السياسية ومن ثم ترجع أهمية هذ ابحت الي اي مدي تؤثر تلك المواقع وبالاخص شبكة "face book" على تشكيل توجهات المواطنين نحو الأحداث

السياسية في مصر في الفترة منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥.

- الاهتمام العالمي بشبكات التواصل الاجتماعي وتزايد أعداد مستخدميها، الأمر الذي يقتضي وجود أبحاث للتعرف على آلية استخدامها.

### أهداف البحث :-

١- التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وانواعها تحديداً ( face book ).

٢- التعرف على المشاركة السياسية .

٣- توضيح اثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية داخل جمهورية مصر العربية في السنوات الاخيرة .

### تقسيم البحث

يقسم هذا البحث الي ثلاث أجزاء

الجزء الاول : يتناول تعريف شبكات التواصل الإجتماعى من حيث التعريف الاجرائي والتعريف الاصطلاحي .

الجزء الثاني: يتناول تعريف المشاركة السياسية من حيث التعريف الاجرائي والتعريف الاصطلاحي

الجزء الثالث : يتناول شبكات التواصل الإجتماعى وتأثيرها على المشاركة السياسية.

### مفهوم شبكات التواصل الإجتماعى

أثار مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي" الجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. بعد أن عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. ويشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع" وقد شهد العالم في

سالي محمد محمد أبو النصر

السنوات الأخيرة نوعاً جديداً ومختلفاً من التواصل بين البشر ويرجع الفضل في ذلك إلى الفضاء الإلكتروني الافتراضي حيث أنه قرب المسافات بين الأفراد والشعوب ومن بين أركان هذا الفضاء هو (شبكات التواصل الاجتماعي) وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على الشبكة العنكبوتية، قد ظهرت مع الجيل الثاني للويب، حيث يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة إجتماعية افتراضية يجمعهم بحسب مجموعات الاهتمام أو الإنتماء مثل (مدينة، جامعة، مؤسسة، مدرسة....) وذلك يتم عبر خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم وبياناتهم التي تعرض على الشبكة.

### تعريف شبكات التواصل الاجتماعي : The definition of Social net working

يتكون مفهوم الشبكات الاجتماعية من شقين أساسيين هما الشبكة والإجتمع وبينهما تواصل ويمكن تعريفهما على النحو التالي :

#### الشبكة Network:

هي شبكة بين عدة شبكات تدار كل منها بمعزل عن الآخرين بشكل غير مركزي ولا تعتمد أيّاً منها في تشغيلها على الآخرين كما قد تستخدم في كل منها داخلياً تقنيات حاسوبية وشبكية مختلفة وما يجمع بينها هو أن هذه الشبكات تتصل فيما بينها بواسطة أنظمة تحكم في البيانات وبروتوكولات وعناوين خاصه.

#### الإجتمع SOCIAL:

الإجتمع ضد الإنفراد ويشير مصطلح إجتماعي إلى إحدى الإحتياجات الغريزية التي لا غنى عنها للإنسان في بناء حياته، فطبيعة الحياه البشرية تقتضى تواصل الناس مع بعضهم البعض والإنسان كائن إجتماعي مثلما عرفه كثيراً من الفلاسفة وكائن إعتماذي منذ لحظه ولادته وحتى مروراً بكل محطات حياته فهو لا يعيش إلا فجماعة، لذلك فإن أى فكره أو إختراع جديد يتسم بالتفاعل لا بد أن يجد مكانه بين الناس أو فئات معينه منهم وهذا ما حققته فكره أو إختراع (شبكات التواصل الإجتماعي)

أما التواصل فيعرف في اللغة بقوله "وصلت الشيء بغيره وصلاً فأتصل به، والوصل ضد الهجر وبينما تواصل أباصل مستمر لا ينقطع

## التعريف الإجرائي للشبكات الإجتماعية

وهي إحدى تطبيقات شبكة الإنترنت التي تسمح لمستخدميها التواصل مع الآخرين وتمنحه خدمات متعددة في مختلف المجالات التي يمكنه من مشاركتها والتفاعل حولها معهم.

\* وجاء تعريف الشبكات الإجتماعية (Social networking service) في قاموس (ODLIS).

بأنها مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الإجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المتقدمة.

مثل - التعارف والصدقة - المراسلة - المحادثة الفورية - إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات - المشاركة في الأحداث والمناسبات - مشاركته الوسائل مع الآخرين كالصور والفيديوهات.

\* ويعرفها زاهر راضي بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

\* ويتم تعريفها من قبل بويد واليسون (boyd and Ellison) بأنها تلك الخدمات على شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد بعمل الآتي :-

١- بناء ملف شخص عام أو شبه عام في إطار نظام محدد .

٢- إظهار قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشاركون في التواصل .

٣- عرض قائمة الإتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام .

\* أيضاً يعرفها محمد خليل بأنها منظومة من الشبكات الإجتماعية الإلكترونية التفاعلية تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشته ما يتم عرضه من معلومات.

\* ويعرف عباس صادق هذه الشبكات بأنها تركيبه إجتماعية إلكترونية تم صناعتها أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسميته الجزء التكوينية الأساسية ( مثل الفرد

سالي محمد محمد أبو النصر

الواحد) بإسم (العقدNode) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفه من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركه ما وقد تصل هذه العلاقات لدرجه أكثر عمقاً كطبيعته الوضع الإجتماعى أو المعتقدات.

\*وجاء تعريف حسنين شفيق بأنها مجموعة من الاشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الاعلامية الجديدة لاغراض مهنية أو ثقافية او اجتماعية او تربوية وفي هذا المجتمع تتميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة ، والاعضاء لا يحضرون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور ، وقد يكون المجتمع اكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي ، وذلك لانه يتكون بسرعة وينتشر عبر المكان ، ويحقق اهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات.

ومن أشهر الشبكات الإجتماعيه

Facebook – twitter- bebo – myspace – Linked in – wiki - flicker- youtube

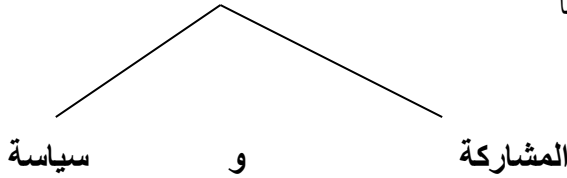


ومن خلال ما تم عرضه يمكن للباحثة ان تقدم تعريفها الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي بانها مجموعة مترابطة من صفحات الويب التي تسمح للاعضاء بالتواصل مع بعضهم البعض ، بغرض نشر المعلومات الشخصية والتعارف فيما بينهم بما في ذلك المدونات والصور والفيديوهات وقد يكون التواصل باستخدام البريد الالكتروني او الدردشة الفورية او نشر الرسائل على لوحة الاعلانات او ممارسة الالعاب التي تخلق شرارة التفاعل بين الاعضاء.

## مفهوم المشاركة السياسية

مفهوم المشاركة هو أحد أهم المفاهيم التي وجدت اهتمام العديد من المفكرين من علماء الاجتماع السياسي . وقد اختلف الباحثين في تعريف المشاركة السياسية من باحث لآخر سواء في الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية . لذلك أصبح الوصول إلى تعريف محدد للمشاركة هو أمر في غاية الصعوبة ولذا فإن تعريفات المشاركة تعددت على النحو التالي :

**التعريف اللغوي:** في البداية لابد من الإشارة إلى تركيبه هذا المفهوم فهو مكون من جزئين هما



وفيما يلي توضيح ذلك

\* كلمة المشاركة مشتقة من إسم المفعول للكلمة اللاتينية **participate**

ويتكون هذا المصطلح من جزئين **pars** بمعنى جزئين **part** والثاني **compare** وتعني " القيام ب " وبالتالي المشاركة تعني **To Tatakepart** أى القيام بدور معين.

أما كلمة ( السياسة ) فهي مشتقة من كلمة "ساس" أي قام بالامر وبالتالي فإن كلمة سياسة تعني القيام بأمر من أمور الناس بما ينفعهم ، والامر هو الحكم او الرئاسة ، كما تعني كلمة السياسة باللاتينية تدبير شئون الدولة.

## تعريفات المشاركة السياسية الاصطلاحية:

تعرفها الموسوعة الدولية بأنها تلك الأنشطة الإدارية التي يقوم بها أفراد مجتمع معين بغية إختيار حكامهم والمساهمة في صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ويعرف دكتور عادل عبد الغفار المشاركة السياسية إجرائياً على أنها " مفهوم يشتمل ثلاث أبعاد سياسية يرتبط أولها بدرجة الوعي لدى الأفراد بحقوقهم وواجباتهم السياسية ويرتبط ثانيها بإتجاهات الأفراد وآرائهم وتقييمهم لمفردات البيئة

سالي محمد محمد أبو النصر

السياسية المحيطة ويرتبط ثالثها بالسلوك السياسي للأفراد بما يتضمنه من القيد بجدول الانتخابات والتصويت وعضوية الأحزاب والترشيح فالإنتخابات المختلفة ، والمشاركة في صنع السياسة العامة وتنفيذها.

يعرفها صموئيل هانتجيتون " إنها النشاط الذي يقوم به المواطنون بصفتهم الشخصية بقصد التأثير على القرارات الحكومية أو لم يحدث هذا التأثير ويؤكد هانتجيتون أن المشاركة السياسية هي مزيج من المشاركة التعبويه والمشاركة المستقلة خاصة وأنه يصعب التفرقة بين نوعي المشاركة علمياً . كما أن المعايير المستخدمة للتمييز بين نوعي المشاركة هي معايير تعسفيه ، فهل تعد المشاركة بهدف التأثير على قرار حكومي مشاركة تعبويه في حين تصبح مشاركة المواطنين لتأييد الأحزاب المعارضة مشاركة مستقلة.

ويعرفها الدكتور / على الدين هلال بأنها " أحد الأدوار الهامة التي يضطلع بها الحزب السياسي ، حيث يقدم للمواطن أداه وطريقة لتنظيم نفسه مع الآخرين الذين يشاركونه الرأي أو الفكر أو العقيدة السياسية ، ومن ثم تجميع أنفسهم للممارسة التأثير على السلطة السياسية ، ويصبح الحزب بذلك أحد قنوات الإتصال بين الحاكم والمحكوم ، وأحد الأدوات التي تمكن المواطنين من المشاركة والإسهام في الحياه العامة ومن ثم يكون الحزب إطار للحركة وأداة للمشاركة.

ويرى الدكتور / سعد الدين إبراهيم أنها " قدرة مختلف القوى والفئات في المجتمع على التأثير في القرارات والسياسيات بشكل مباشر أو غير مباشر ، وذلك من خلال العديد من القنوات والمؤسسات وتتضمن في حدها الأقصى قدرة المجتمع على صياغة شكل الدولة نفسها وتحديد طبيعة نظام الحكم وتشكيل الحكومة أو إسقاطها والرقابة على تصرفاتها ويتمثل حدها الأدنى في أشكال السخط الصامت وعدم التعاون والمنظمة.

وتعرفها د نور هان الشيخ " بأنها النشاط المشروع الذي يقوم به الأفراد وذلك يهدف التأثير على صانعي القرار وما يتخذونه من قرارات ، ومن ثم فهي تتطوى على قدرة المواطنين على ممارسة دور هام فإختيار الحكام ، وفي عملية صنع القرارات الخاصة بالمجتمع.

يعرف د. عبد الهادي الجوهري المشاركة السياسية بأنها " العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه ، وتكون لديه



سالي محمد محمد أبو النصر

الفرصة ، لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق إنجاز هذه الأهداف .

ويعرف سعد جمعه المشاركة السياسية بأنها " سلوك تطوعي وهي عملية مكتسبة يتعلمها الشخص خلال حياته وأثناء تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ابتداءً من الأسرة وتدرجاً مع جماعة الفصل وجماعة النادي وجماعة الأصدقاء ، وجماعة العمل ... إلخ كما تتوقف ممارسة الفرد للمشاركة السياسية باعتبارها عملية مكتسبة على مدى توافر المقدره والدافعية ، والفرص التي يتيحها المجتمع وتقاليدته السياسية والايولوجية والظروف التي تحدد طبيعة المناخ السياسي السائد في المجتمع .

أما محمد السويدي فيعرف المشاركة السياسية على أنها " عملية إجتماعيةسياسية ، يلعب من خلالها الفرد دوراً في الحياه السياسية لمجتمعه بحيث تكون له الفرصة للمشاركة في وضع وصياغة الأهداف العامة للمجتمع ، وكذلك إيجاد أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف .

ويعرفها السيد عبد الحليم الزيات فيعرف المشاركة السياسية على أنها عملية طوعية رسمية تتم عن سلوك منظم مشروع ومتواصل ، يعبر عن إتجاهعقلاني رشيد ، ينبع عن إدراك عميق لحقوق المواطنه وواجباتها ، من خلال ما يبائسره المواطنون من أدوار فعالة ومؤثره في الحياه السياسية .

وتعرف الباحثة المشاركة السياسية بأنها وسيلة يستطيع المواطن من خلالها المشاركة في الحياه السياسية وهي عملية تطوعية إختيارية تختلف من فرد لآخر كلاً حسب ميوله وأهدافه وتختلف درجة المشاركة من شخص لآخر فمنهم من يذهب للتصويت فالإنتخابات سواء كانت إنتخابات رئاسية - تشريعية - نقابية - إلخ والبعض يترشح للمناصب الإدارية أو السياسية والبعض يشارك في المظاهرات والإعتصامات والبعض يشارك من خلال المناقشات السياسية غير الرسمية ومنهم من ينضم لحزب سياسي والبعض الآخر يشارك من خلال وسائل الإعلام سواء كانت عن طريق المتابعة مثل من يقرأ جريده أو يشاهد التلفاز أو يستمع للراديو ويتابع من خلالهم الأخبار السياسية ومنهم من يشارك بالفعل مثل من يشارك عن طريق المداخلات التلفزيونية أو من خلال شبكات التواصل الإجتماعي فقد أصبحت تلك الشبكات آداة من أدوات المشاركة السياسية وأصبحت تعرف بأنها وسيلة إعلام المواطن.

## شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المشاركة السياسية

تتيح شبكات الإنترنت أمام الجمهور إمكانية الحصول على المعلومات بصورة أكبر من غيرها . حيث توفر معلومات الكثير من المعلومات بدون رقابة عليها كما أنها توفر فرصة للنقاش ذات اتجاهين وليس نقاشاً ذو اتجاه واحد من الحاكم فقط إلى المحكومين وهي لا تعاني من مشكلة محدودية المساحة كالصحيفة أو عدم القدرة على زيادة نسبة المشاركة الجماهيرية في البرامج الحوارية كالتلفزيون وفي الإنترنت يقل الضغط الإعلامي على العمل السياسي مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فهي تعد بمثابة بوابة ومنازة سياسية كاشفة ومؤثرة في العمل السياسية.

وبذلك أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها الإنترنت وسيطاً سمح للناس بإقحام أنفسهم في العملية الديمقراطية بطرق فريدة من نوعها مما جلب تغييرات سوف تتأثر بها الحكومات على جميع المستويات بصورة متزايدة مع تغييرات أخرى تفوقها التغييرات ذاتها.

وقد شهدت مصر قفزة كبيرة في دور شبكات التواصل الاجتماعي حركية المجتمع، فقد لعبت رسائل الفيس بوك وتغريدات تويتر دوراً كبيراً فكلا الثورتين ثورة ٢٥ يناير أو ثورة ٣٠ يونيو.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي إعلام خارج السيطرة ومنصة غير تقليدية حيث أصبحت أحد الروافد المهمة للإعلام الإلكتروني ويكمن دورها في الحرية التنتيحية واختيار الموضوع وتحرير النص والحجم وسهولة البث وقلة التكلفة مع إمكانية تجاهل المصدر والقدرة على التحول من الإحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام وخاصة تجاوز الحدود بين الخاص والعام وبين المستوى الداخلي للدولة وما بين المستوى الدولي.

وظهر أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الحياة السياسية المصرية حيث اسهمت في التعبئة لثورة ٢٥ يناير ثم الدعوة إلى الحشد والتعبئة الى المليونيات والإحتجاجات سواء أثناء الثورة او خلال المرحلة الانتقادية الاولى وربما كانت الحماسة في صيغها سبباً فباستغلال التيارات السياسية الاخرى للمحتجين كواجهة لتحقيق اطماعهم في السلطة بدعوى تمكينهم . من جانب آخر فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى عوامل أخرى في تفتيت الحركة الثورية إلى ما يزيد على ٢٠ ائتلاف وهو ما عمل أيضاً على ضعف قوة الحركة الثورية وذلك بعد

الدور التاريخي التي لعبته تلك الشبكات في تجميع وتوحيد القوى الثورية.

وعن دور الفيس بوك في التمهيد لثورة ٢٥ يناير ثم انجاحها فقد لعب دوراً بارزاً في التغيير ، حيث ساهم الفيس بوك في إضراب ٦ ابريل من العام ٢٠١٠ ، وشارك في هذه المجموعة ٧١ الف شخصاً مشكلين حركة سياسية لعب دوراً بارزاً في إسقاط الرئيس المصري الاسبق محمد حسنى مبارك ومن ثم تشكيل صفحة على الفيس بوك باسم " كلنا خالد سعيد " وجذبت اكثر من ٥٤ الف مشترك في بضعة ايام وقد ساهمت هذه المجموعة في الدعوة والحشد ليوم ٢٥ يناير من العام ٢٠١١ .

وفى المقابل ظهرت صفات اخرى مضادة من شباب الحزب الوطنى تدعو إلى عدم الإستجابة لدعوة التظاهر وأطلق بعض المعارضين دعوات مضادة تحت شعار ( لا لثورة يناير – لا لتخريب مصر ) وأعتبروا أن مصر مرشحة لأن تشهد فوضى وتخريباً مثلما حدث فى تونس على حد قوتهم ووجهت حركة شباب ٦ ابريل الدعوة إلى الشباب من مختلف التيارات السياسية وجميع أطراف الشعب المصرى للتعبير عن رفضهم مما أسموه ببعض الممارسات التي تنتهجها وزارة الداخلية فى تعاملها مع المواطنين حسب بيان الدعوة .

وهكذا فإن الفيس بوك استطاع ان يجمع شباب مصر جميعاً بمختلف انتماءاتهم وأفكارهم وتوجهاتهم يوم ٢٥ يناير إن الفيس بوك يساعد على الوصول إلى الكثير من المعلومات السياسية الهامة والتي لا تنشرها فى الغالب وسائل الأعلام التقليدية ولذلك يمكن أن يلعب الفيس بوك دوراً هاماً فى نشر المعرفة السياسية بين أفراد المجتمع وتحفيز بعض الأشخاص الغير مهتمين بالشئون السياسية بالإقبال عليها حتى يستطيعوا أن يتواصله مع غيرهم وأن تكون هناك مساحة من الإهتمامالمشترك للتفاعل فيما بينها.

وفي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، و ثورة ٣٠ يونيه ٢٠١٣ قامت شبكات التواصل الإجتماعى بدور رئيسى حيث لعبت الشبكات الالكترونية دوراً هاماً و رئيسياً في الإحتجاجات الواسعة التي ملأت مصر طولا وعرضا ، فخلال ثورة ٣٠ يونيو ساهمت تلك الشبكات في خضوع الجيش المصرى لرغبة الأغلبية من الشعب و عزل الرئيس الأسبق محمد مرسى وتديير مرحلة إنتقالية وكانت كلمة السر فى ٣٠ يونيو هى ( تمرد ) حيث دعت حركة تمرد أو حملة تمرد وهى حركة معارضة مصرية ،

سالي محمد محمد أبو النصر

لسحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي والدعوة إلى إنتخابات رئاسية مبكرة، فأنطلقت " تمرد " يوم الجمعة ٢٦ إبريل ٢٠١٣ من ميدان التحرير بالقاهرة وانتهت في ٣٠ من يونيو من العام نفسه ويقول محمود بدر مؤسس حركة تمرد إن الهدف هو سحب الثقة من الرئيس محمد مرسي وإجراء إنتخابات رئاسية مبكرة بعد أن فشل في إدارة شؤون البلاد وحذف بيمين عهده مع الشعب والقوى الثورية وانقلب بجميع مبادئ ثورة ٢٥ يناير وقال بدر إن فكرة الحملة التي أطلقها النشطاء السياسيون جاءت " كنوع من أنواع البحث عن ثورة ٢٥ يناير التي ذهبت أدراج الرياح وقد ذكرت حركة " تمرد " أن ٣ مليون مواطن من أصل ٢٢ مليون مواطن قيل أنهم وقعوا استمارة سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي حيث قاموا بالتوقيع الكترونياً على الإستمارة عبر موقع الحملة الرسمي على شبكة الانترنت.

أيضاً قد تم تدشين صفحة على موقع التواصل الإجتماعي ( فيس بوك ) تحت مسمى "مؤيد" وكانت يهدف جميع أصوات المؤيدين للدكتور محمد مرسي من جهة أخرى ظل حساب الرئيس الأسبق محمد مرسي على شبكة تويتر شبكة تويتر نشطاً حتى الساعات الأخيرة من حكمه وتم نشر تغريده تقول ان الرئيس يرفض إجراء ضد الشرعية قبل دقائق من القائه كلمة " أخيرة " للشعب في الساعات الأولى من ( ٣٠ يوليو ٢٠١٣ ) وهي التغريدة التي لاقت اهتمام فاق الوصف باعتبارها كانت أول تصريحات من الرئيس منذ اندلاع المظاهرات.

من جهتها نشطت القوات المسلحة المصرية حسابها على (موقع الفيس بوك) وظل الحساب يرحل تحديثات أول بأول . لدرجة أنه أصبح المصدر الموثق الأول للأخبار قبل لقاء البيان الرسمي للجيش عبر التلفزيون المصري ناهيك عن تدفق المنشورات من كل الأطياف السياسية طوال أيام ثورة الثلاثين من يونيو لدرجة أشعرت المواطن أن الفيس بوك تم إبتكاره لخدمة أغراض السياسية المصرية فقط ونستطيع أن نقول أن حركة تمرد لم تكف بشبكة الانترنت وما تضح من شبكات التواصل الإجتماعي والمدونات والمنديات بل كان تحركها الأكبر على أرض الواقع الحقيقي ويسمى الواقع الافتراضي وهي هنا تختلف نسبياً عن ثورة ٢٥ يناير التي خرجت من اهم الفيس بوك.

أيضاً مثلما شاركت المرأة المصرية في ثورة ٢٥ يناير كان لها حضوراً طاعياً في ثورة ٣٠ يونيو حيث لعبت المنظمات النسائية دوراً مهماً في عمليات الحشد والتعبئة للنساء وبالأخص الريفيات لحثهم على المشاركة في ٣٠ يونيو وفي تصريح

سالي محمد محمد أبو النصر

لها أكدت الراحلة شاهدة مقلد امين عام اتحاد الفلاحين السابق ان المرأة في المحافظات المصرية كانت فارسة ميدان التحرير في موجه ٣٠ يونيو وبالأخص المرأة الريفية.

في النهاية نستطيع أن نقول أن المرأة المصرية شاركت يد بيد وكتف بكتف وخطوة بخطوة بكل شجاعة وبلا خوف بجانب الرجل المصري خلال ثورتى الخامس والعشرون من يناير والثلاثين من يونيو حيث كانت النتيجة مبهرة وواضحة حيث امتلأت الميادين بالجماهير رجالاً ونساءً من كل الطبقات الإجتماعية ليشاركوا في كتابة تاريخ جديد لوطنهم بعيداً عن هيمنة فصل أو جماعة معينة على أحلامهم ومن الملاحظات الهامة وجدنا إن المرأة المصرية وأن شاركت في ثورة ٢٥ يناير في القاهرة والمحافظات الكبرى إلا أن دورها تعاضم في ثورة ٣٠ يونيو حيث امتدت مشاركتها إلى العديد من القرى المصرية وعلى لسان الكاتبة الصحفية أمينة شفيق أنه في مساء ٣٠ يونيو تحدث مراسل الفضائية المصرية عن مشاركة النساء في محافظة قنا التظاهرات علق بالقول ( ان المرأة القناوية في الشارع دليل على المشاركة السياسية غير المسبوقة في صياغة أحداث ثورية .

وخلاصة القول أنه ربما يستمر الزخم في استخدام الشبكات الإجتماعية وأنماط توظيفها من قبل مرتاديه حتى تلبى طموحاتهم في المسيرة الديمقراطية . إلا أن ذلك لا يعنى بالضرورة إنتهاء دورها في الحياة السياسية مستقبلاً بل ستظل بوقاً للمهمشين وساحة للمعارضة البديلة .

## نتائج البحث

- الشبكات الاجتماعية (Face book) انعكس دورها بشكل إيجابي في التأثير علي المواطنين من اهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبالاخص ( Face book) كانت الاسباب المتعلقة بالبحث ومعرفة الاحداث العامة ورفع مستوي الثقافة من المعلومات والمنشورات ولاغراض ترفيحية ، كما كانت هناك دوافع قوية لاستخدام شبكات التواصل متعلقة التي توفرها في سماع وابداء الرأي بحرية كاملة. دون حواجز ومحددات.
- الشبكات الاجتماعية تسهم في رفع الوعي السياسي مما له شعورا بالمسئولية الاجتماعية وأتاحت مجالاً للنقد السياسي ورفعت مستوي الحراك السياسي.
- الشبكات الاجتماعية بما وفرته من مواد اعلامية حفزت المرأة علي المشاركة في

ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

- أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام للمشاركة السياسية داخل جمهورية مصر العربية .

### التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي المشاركة السياسية ، فإن الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات:-

- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة علي مدي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي المستخدمين ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو مختلف الموضوعات والقضايا ، لا سيما القضايا المجتمعية بحيث تكون هذه الدراسات أكثر تخصصاً .
- إعطاء المرأة مساحة من المشاركة السياسية بحيث يتم الاستفادة من مساهمتها في المجال العام الواقعي أكثر من مشاركتها في العالم الافتراضي.
- نشر الوعي لدس فئة النساء حول دور وأثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية شخصيتهم وارشادهم للأستخدام الامثل لشبكات التواصل الاجتماعي.
- السعي الي زيادة الوعي لدي المرأة اثناء المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، وما مدي تبني الفرد للفكرة التي يكتبها أو بنشر معلومات عليها بحيث يتحري الدقة فيما يكتب او يقرأ او ينشر.
- اجراء دراسات علمية مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة في مدي تأثيرها علي الجمهور من ناحية تشكيل اتجاهاته نحو المشاركة السياسية.
- استتعار اهمية الشبكة الاجتماعية التفاعلية لما تتيحه من فضاء حب لافراد المجتمع رجاله ونسائه مما يعزز حرية التعبير عن الرأي.
- ان تستثمر شبكات التواصل الاجتماعي الي جانب دورها في التواصل الاجتماعي بأدوار سياسية هامة مثل التوعية والتنشئة السياسية وتعزيز الانتماء للوطن والمسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة اهتمام صناع القرار بشبكات التواصل الاجتماعي ، بوصفها وسيلة اتصال فعالة ومهمة في تناول القضايا السياسية، وحلقة وصل مباشرة ما بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي.

## قائمة المراجع

### أولا الكتب :-

- ١- ابو عيشة فيصل ، الاعلام الالكتروني، عمان ، دار اسامة، ٢٠١٠.
- ٢- السيد عليوة ومنى محمود ، المرأة والمشاركة السياسية – مركز البحوث السياسية والاستراتيجية ٢٠٠٠.
- ٣- بسيوني ابراهيم حماده ، استخدام وسائل الاعلام والمشاركة السياسية – مركز البحوث والدراسات السياسية ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٥.
- ٤- حسني محمد نصر ، الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية ، القاهرة ، مكتبة الفلاح ٢٠٠٣ .
- ٥- شريف درويش اللبان مدخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت ، القاهرة ، دار العالم العربي ٢٠١١ .
- ٦- شيرين علي موسى ، المواقع الالكترونية الاخبارية دراسة في المفاهيم والمصادقية، القاهرة ، دار العالم العربي ٢٠١٥ .
- ٧- عبدالله بلقزيز ، الاعلام وتشكيل الرأي العام و صناعة القيم ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠١٣.
- ٨- فاطمة الزهراء احمد عبد الفتاح ، المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية ، القاهرة ، دار العالم العربي ، ٢٠١٢.
- ٩- عبد الغفار رشاد القصيبي ، مناهج البحث في علم السياسة ، القاهرة ، مكتبة الاداب ٢٠٠٤ .
- ١٠- محمد عبد الحميد ، الاعلام البديل ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٩ .

### (الدوريات)

- ١- حلمي محمود محاسب : قياس تفاعلية المواقع التلفزيونية الاخبارية على الانترنت ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ( ١ ) ، ٢٩-يناير- مارس ٢٠٠٨.
- ٢- سيد أبو ضيف : المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، العدد ٣، ٢٠٠٢.
- ٢- سيد بخيت: أدوار مستخدمي:أدوار مستخدم المواقع الالكترونية في صناعة المضامين الاعلامية دراسة في المفاهيم وبيئة العمل ،المجلة المصرية لبحوث الراى العام ،المجلد التاسع ،العدد ( ٢ ) كلية الاعلام جامعة القاهرة ، يوليو – ديسمبر ٢٠٠٨.
- ٣- نجوي عبد السلام فهمي : التفاعلية في المواقع الاخبارية علي شبكة الانترنت : دراسة تحليلية ،المجلة المصرية لبحوث الراى العام ،المجلد الثاني، العدد (١) كلية الاعلام ،جامعة القاهرة ٢٠٠١.
- ٤- نائلة عمارة : دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والاجنبية والاشباع المتحققة ،مجلة كلية الآداب ،جامعة الزقازيق ،العدد (٢٢) ،أكتوبر ١٩٩٨ .

### المؤتمرات

- ١- أمال سعد المتولي : المواقع الالكترونية للفضائيات العربية والصحف الالكترونية والمواقع الاخبارية (دراسة تحليلية مقارنة – الاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام ، المؤتمر العلمي السنوي الاول (الفضائيات العربية ومتغيرات العصر) ٢٢-٢٤ يونيو ٢٠٠٤
- ٢- محمود حمدي عبد القوي : دور الاعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب – دراسة

سالي محمد محمد أبو النصر

تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر للإعلام والإصلاح - الواقع والتحديات، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة ٢٠٠٧

### المراجع الأجنبية

- 1-L.Avin Malesky Jr.Chirs Peters,Definning a professional behavior for faculty and university students on social net work ing websites,Springer Science Buiness Media B.V.2011.
- 2- J Bryant : The development and use of online newspapers , U.S.A : information production, handbook of new media. 2004 . Others : credibility of newspapers, television news and online news . &3- Casey, D.
- 3- " Paper- presented at the annual convention of the Association from Education in Journalism and Mass Communication. Miami Beach, 9 August, 2002. Others : credibility of newspapers, television news and online news & .4- Casey, D.
- 4- " Paper- presented at the annual convention of the Association from Education in Journalism and Mass Communication. Miami Beach, 9 August, 2002.
- 5- Charles Mario, News Channels and Arabic Identity for the Young People in USA, Dissertation Abstracts International, vo171, 2004.
- 6- J. Baran, Stanley & K. Davis, Dennis : Mass Communication Theory, U.S.A : Longman, 2003, P. 264 .
- 7-Seyla Benhabib :Models of Public Space, the Liberal Tradition Miscellaneous Papers, MIT Press, 2008.
- 8- Ikegami, Eiko.. "A Sociological Theory of Publics: Identity and Culture as Emergent Properties in Networks." Social Research, Vol. 67, 2000.
- 9- G. T. Goodnight, "The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument." Journal of the American Forensics Association, N. 227, 1982
- 10- Thomas Burger : The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society, Cambridge Massachusetts: The MIT Press,2007,
- 11- Asen, Robert , "Toward a Normative Conception of Difference in Public Deliberation", Argumentation and Advocacy, Vol. 25, Winter: 1999
- 12- J. Baran, Stanley & K. Davis, Dennis : Mass Communication Theory, U.S.A : Longman, 2003.